

قضايا الأوقاف الإسلامية المعاصرة

أهمية الوقف في التنمية الاقتصادية المستدامة

اسم ورقة العمل

د . يوسف بن عثمان بن حريم

اسم المتحدث

أولاً : المقدمة :

١/١ مدخل :

للوقف أهميته الكبرى تتمثل في آثاره على التنمية عموماً والتنمية على التنمية عموماً والتنمية الاقتصادية خصوصاً فإذا مازدنا كفاءته وفعاليته الداخلية ثم أدخلنا عليه فلسفة المستدامة فنحن نقلناه بالضرورة إلى آثار أبعد لتشمل الأجيال القادمة من حيث البعد الزمني والاهتمام بالاقتصاد والمجتمع والبيئة في البعد الموضوعي .



أولاً : المقدمة :

١/٢ المحتويات :

أولاً : مقدمة .

١/١ المحتويات .

ثانياً : الوقف .

أ) لغة .

ب) اصطلاحاً .

٢/١ تعريفه .

٢/٢ خصائه .

٢/٣ سياسات استثمار الوقف .

ثالثاً : التنمية .

٣/١ تعريفها .

٣/٢ التنمية الاقتصادية .

٣/٣ التنمية البشرية .

٣/٤ التنمية المستدامة .



أولاً : المقدمة :

١/٢ المحتويات :

رابعاً : أثر الوقف على التنمية المستدامة .

٤/١ الوقف والدولة .

٤/٢ الوقف والمجتمع .

٤/٣ الوقف والاقتصاد .

٤/٤ الوقف والبيئة .

خامساً : الخلاصة والتوصيات .

ثانياً: الوقف :

٢/١ تعريف الوقف:

• لغةً :

الوقف في اللغة الحبس ، ووقفت الأرض أي حبستها .

• الوقف اصطلاحاً :

عرف الحنابلة الوقف بأنه : تحبيس الأصل وتسييل المنفعة .

ثانياً: الوقف :

• الوقف والاقتصاد الاجتماعي :

مجموعة الأنشطة الاقتصادية التي تنظم في شكل بنيات مهيكلة أو تجمعات لأشخاص ذاتيين أو معنويين يهدف تحقيق المصلحة الجماعية والمجتمعية وهي أنشطة مستقلة تخضع لتدبير مستقل وديمقراطي تشاركي يكون الانخراط فيه حراً .

• في السياق والتجربة الغربية :

(١) الوقف أو الصدقة الجارية يناظر إلى حد كبير مفهوم : الهبات الدائمة Endowments التي تتصف بالديمومة مع الحرمات التي تحيط بها كقيود على التعرف في أصولها وريعها وطرق استثمارها والتي توهب عادة إلى مؤسسات التعليم .

ثانياً: الوقف :

(٢) يناظر مفهوم الوقف أيضاً : مخصص الائتمان First Fund وهو

مخصص من ملكيات وأموال توضع جانباً تحت تصرف وإدارة شخص ثقة عادة ما يكون من رجال القانون أو المحاسبة يتولى ذلك بعد وفاة الموصي .

(٣) أن الهيئات الدائمة أو المستديمة تعتبر في العرف الغربي جزء من اصطلاح

يشمل كافة أعمال الخير الاجتماعي Philan Thropy ومعناه في اللغة

اللاتينية (حب الناس) ، وتختلف عن الإحسان بأنها تزيل أسباب الخلل

الاجتماعي والاقتصادي جذرياً .

ثانياً: الوقف :

٤) المجتمع المدني :

وصف هيجل المجتمع المدني بأنه جزء من (الحياة الأخلاقية) التي تتألق من ثلاثة عناصر : الأسرة ، والمجتمع المدني ، والدولة ، وكان المجتمع المدني يعتبر المرحلة الوسطية بين الرابطة الأسرية ذات الاعتماد المباشر والأواصر الوثيقة والاهتمام والمقصود العام للدولة.

ويعرف على أنه : (نسق من التكافل التام ، تتضافر فيه سبل المعيشة والسعادة والحقوق القانونية للجميع) وبهذا يكون نسقاً يتسامى على أنانية المجتمع مترفعاً فوق دائرة المصالح الخاصة بالفرد من خلال منظور الصالح العام .

ثانياً: الوقف :

٥) التمكين :

عملية تعزيز القوة الشخصية والاجتماعية للأفراد حتى يتمكنوا من اتخاذ إجراءات لتحسين حياتهم .

و يُعرّف التمكين اصطلاحاً (Empowerment) من منظور الخدمة الاجتماعية على أنه : " استراتيجية لتقوية الفقراء في حقهم بتقرير مصيرهم بأنفسهم من خلال المشاركة في اتخاذ القرار على المستوى المحلي وما قد يواجه ذلك من تعارض للمصالح بين مالكي القوة والفقراء وتنظيم إنفاقهم حول أهداف ومصالح مشتركة عبر تدعيم مشاركتهم في المنظمات الشعبية والحكومية ليتحولوا من متلقين للخدمات إلى مطالبين بها " .

٢/٢ خصائص (طبيعة) الوقف :

- يجمع بين خصائص النشاط الاقتصادي الربحي وغير الربحي (الاجتماعي) في آن معاً .
- الشباب والاستقرار (الاستدامة) .
- الانتقال الطوعي للملكية الشخصية (الثروة) لملكية عامة .
- عمارة الدنيا وعمارة الآخرة .
- تفضيل الاستثمار المتوازن (المخاطر والعائد) طويل الأجل .
- الحوكمة الطبيعية (الإدارة) .
- المشاركة الاجتماعية .

ثانياً: الوقف :

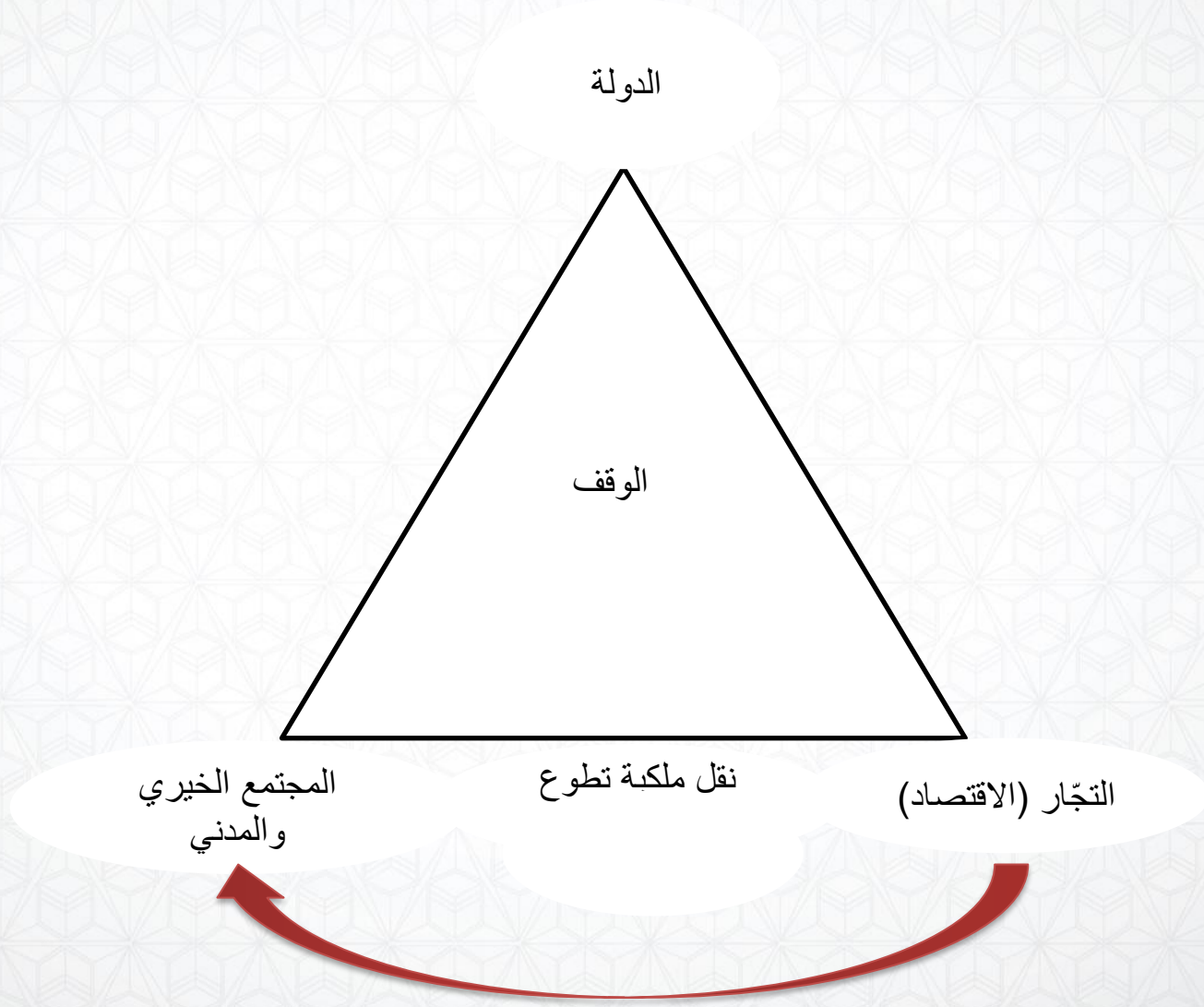
٢/٣ سياسات استثمار الوقف :

- أن يكون الاستثمار في مجالات مباحة شرعاً .
- أن يصدر قرار الاستثمار ممن له حق النظارة والاشراف على الوقف ووفق اللوائح والسياسات المقررة .
- التحري الدقيق لأمانة القائمين على استثمار أموال الوقف ضماناً للتعرف السليم والنزاهة .
- أن يتوافر الإشراف من أهل الخبرة والأمانة والعرفة بهذا النوع من الاستثمار وحمائته من الخيانة والاختلاس .
- مراعاة حال الموقوف عليهم بمراعاة الحاجات الضرورية لهم (الحاجات الأساسية)

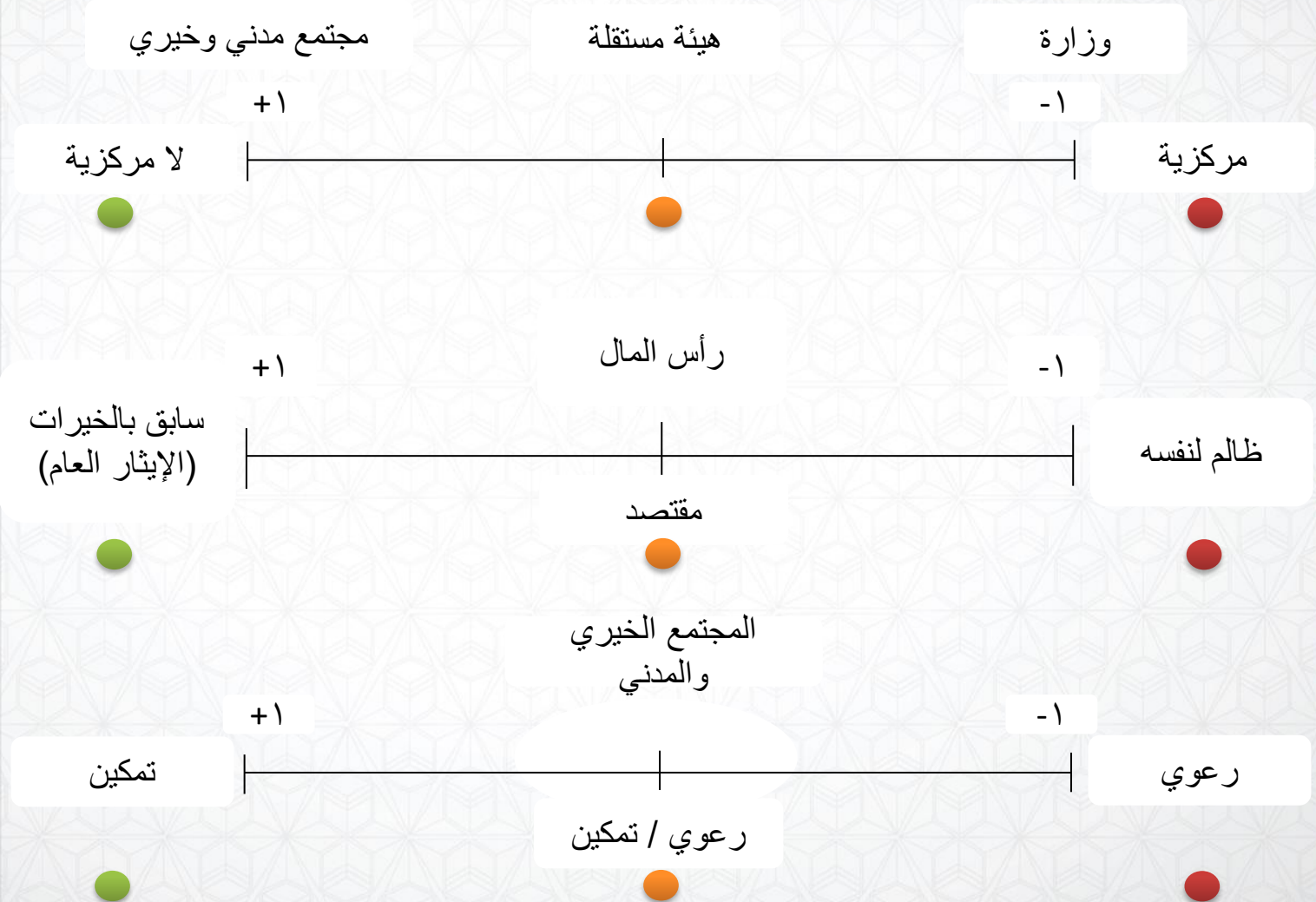
٢/٣ سياسات استثمار الوقف :

- أن توجه الاستثمارات والأموال للمشروعات الإقليمية البيئية المحيطة بالمؤسسة ثم الأقرب فالأقرب .
- اتخاذ الوسائل الممكنة لتحقيق عائد مجزي مناسب يمكن الاتفاق عليه من أجل الانفاق على تعمیر وصيانة الأصول .
- الحرص على توليد المخاطر الاستثمارية وتجنب الأعمال التي تكبر فيها المخاطرة ويقل فيها الأمان مع تأمين الحصول على الضمانات اللازمة وإجراء التوازن بين العوائد والأمان وتجنب اكتناز أموال الوقف .
- توثيق العقود بحيث يعلم كل طرف من أطراف العملية الاستثمارية مقدار ما سوف يحصل عليه من عائد أو كسب ومقدار ما سوف يتحمل من خسارة وأن يكتب في عقود موثقة حتى لا يحدث جهالة أو غرر أو ما يؤدي إلى شك وريبة ونزاع .

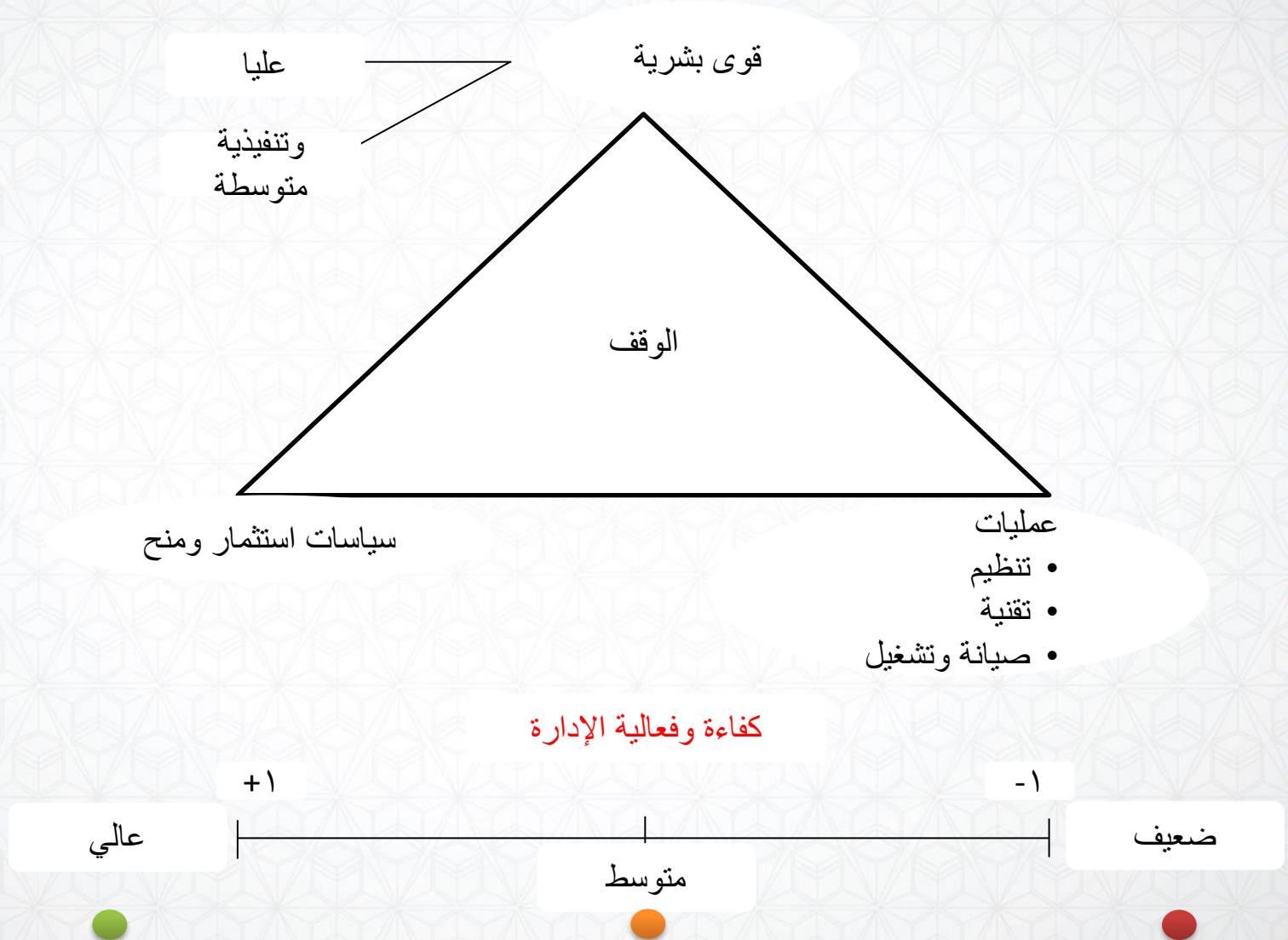
ثانياً: الوقف :



ثانياً: الموقف :



ثانياً: الوقف :



ثالثاً: التنمية المستدامة والتنمية الاقتصادية:

٣/١ تعريف التنمية :

- ارتبط مفهوم التنمية بالدولة من جانب والاقتصاد من جانب آخر فعرفت بذلك على أنها : "عملية تحسين نوعي ودائم للاقتصاد ولطرق ميسرة" .
- "عملية الخروج من التخلف انطلاقاً من النمو ويكون ذلك ببذل الجهد الكافي في مجال الاستثمار" .

ثالثاً: التنمية المستدامة والتنمية الاقتصادية:

٣/٢ التنمية الاقتصادية :

- " تقدم المجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل ورفع مستويات الإنتاج من خلال إنماء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات أفضل ، فضلاً عن زيادة رأسمال المتراكم في المجتمع على مر الزمن " .
- كما تعرّف التنمية الاقتصادية كمحور إضافة إلى العدالة الاجتماعية وحماية البيئة : " زيادة دخل المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر من خلال استغلال الموارد الطبيعية على النحو الأمثل وبكفاءة " .

ثالثاً: التنمية المستدامة والتنمية الاقتصادية:

٣/٣ التنمية البشرية :

- " عملية تهدف إلى زيادة الخيارات المتاحة أمام الناس ، وترتكز تلك الخيارات الأساسية في أن يحيا الناس حياة طويلة خالية من العلل وأن يكتسبوا المعرفة وأن يحصلوا على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى حياة كريمة " .
- " نظرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية تجعل الانسان منطلقها وغايتها وتتعامل مع الأبعاد البشرية والاجتماعية باعتبارها العنصر المهيمن وتنظر للطاقات المادية باعتبارها شرطاً من شروط تحقيق التنمية فهذه التنمية هو خلق بيئة تمكن الانسان من التمتع بحياة طويلة وصحية وخلاقة " .
- أمارتا صن يعرفها : " المضمون الحصيص للتنمية هو الحرية سواء تعلق الأمر بالحرية بمعناها السلبي كالحرية من الفقر مثلاً أو الحرية بمعناها الإيجابي كحرية المرء على اختيار نوع الحياة التي يرغب فيها " .

ثالثاً: التنمية المستدامة والتنمية الاقتصادية:

٣/٤ التنمية المستدامة:

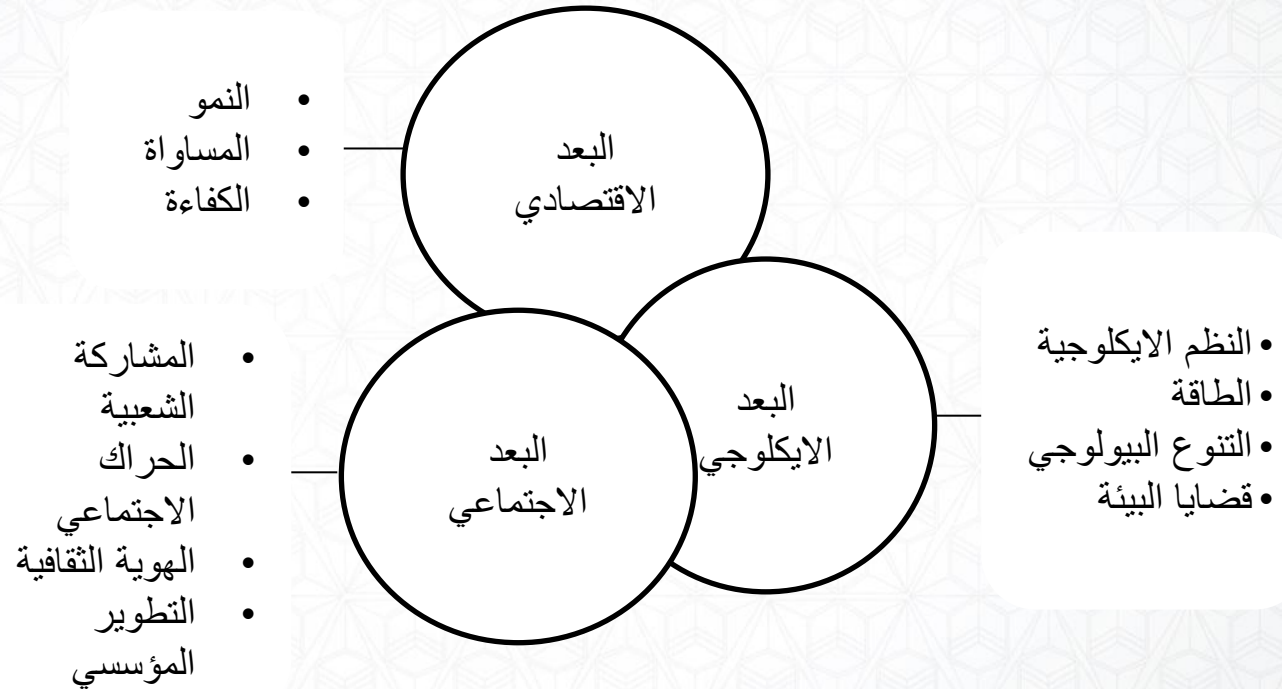
- " وضع جملة من الأهداف يتم من خلالها التركيز على الأمر البعيد بدل من الأمر القصير وعلى الأجيال المقبلة بدل الأجيال الحالية وعلى كوكب الأرض بكاملة بدل من دول وأقاليم منقسمة وعلى تلبية الحاجيات الأساسية وكذلك على الأفراد والمناطق والشعوب المنعدمة الموارد والتي تعاني من التهميش ".
• عرفت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية بأنها : " التنمية التي تقضي بتلبية الحاجات الأساسية للجميع وتوسيع الفرصة أمام المجتمع لإرضاء طموحاتهم إلى حياة أفضل ونشر القيم التي تشجع أنماط استهلاكية ضمن حدود الإمكانيات البيئية التي يتطلع المجتمع إلى تحقيقها بشكل معقول " .

ثالثاً: التنمية المستدامة والتنمية الاقتصادية:

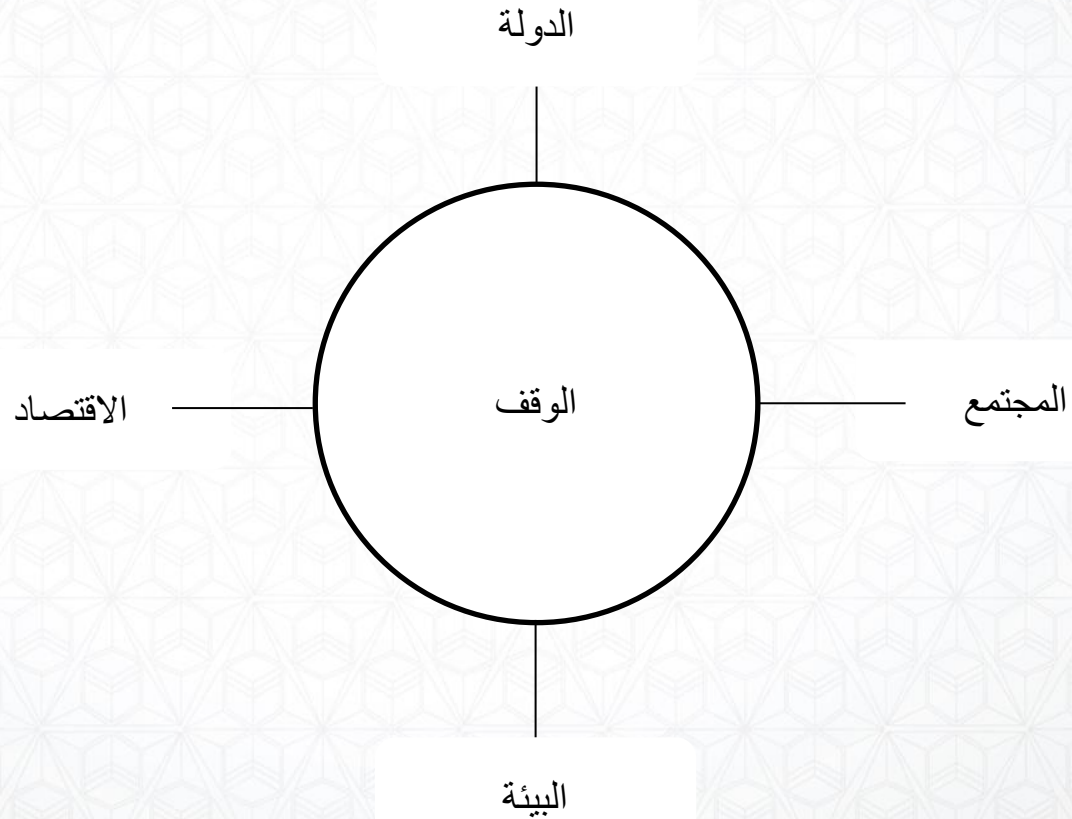
• الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة :

البعد البيئي	البعد الاجتماعي	البعد الاقتصادي
النظم الإيكولوجية	المساواة في التوزيع	النمو الاقتصادي المستدام
الطاقة	الحراك الاجتماعي	كفاءة رأس المال
التنوع البيولوجي	المشاركة الشعبية	إشباع الحاجات الأساسية
الانتاجية البيولوجية	التنوع الثقافي	العدالة الاقتصادية
القدرة على التكيف	استدامة المؤسسات	

ثالثاً: التنمية المستدامة والتنمية الاقتصادية:

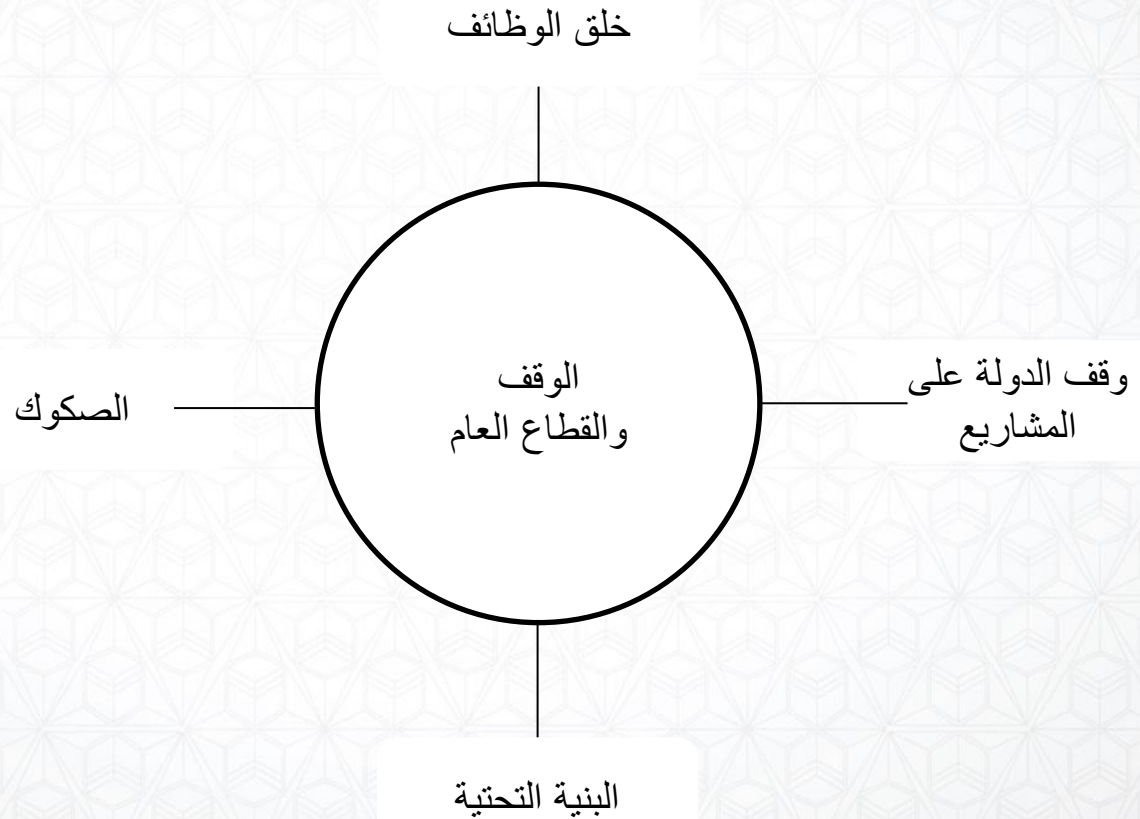


رابعاً: أثر الوقف على التنمية المستدامة :



رابعاً: أثر الوقف على التنمية المستدامة :

٤/١ الوقف والدولة :



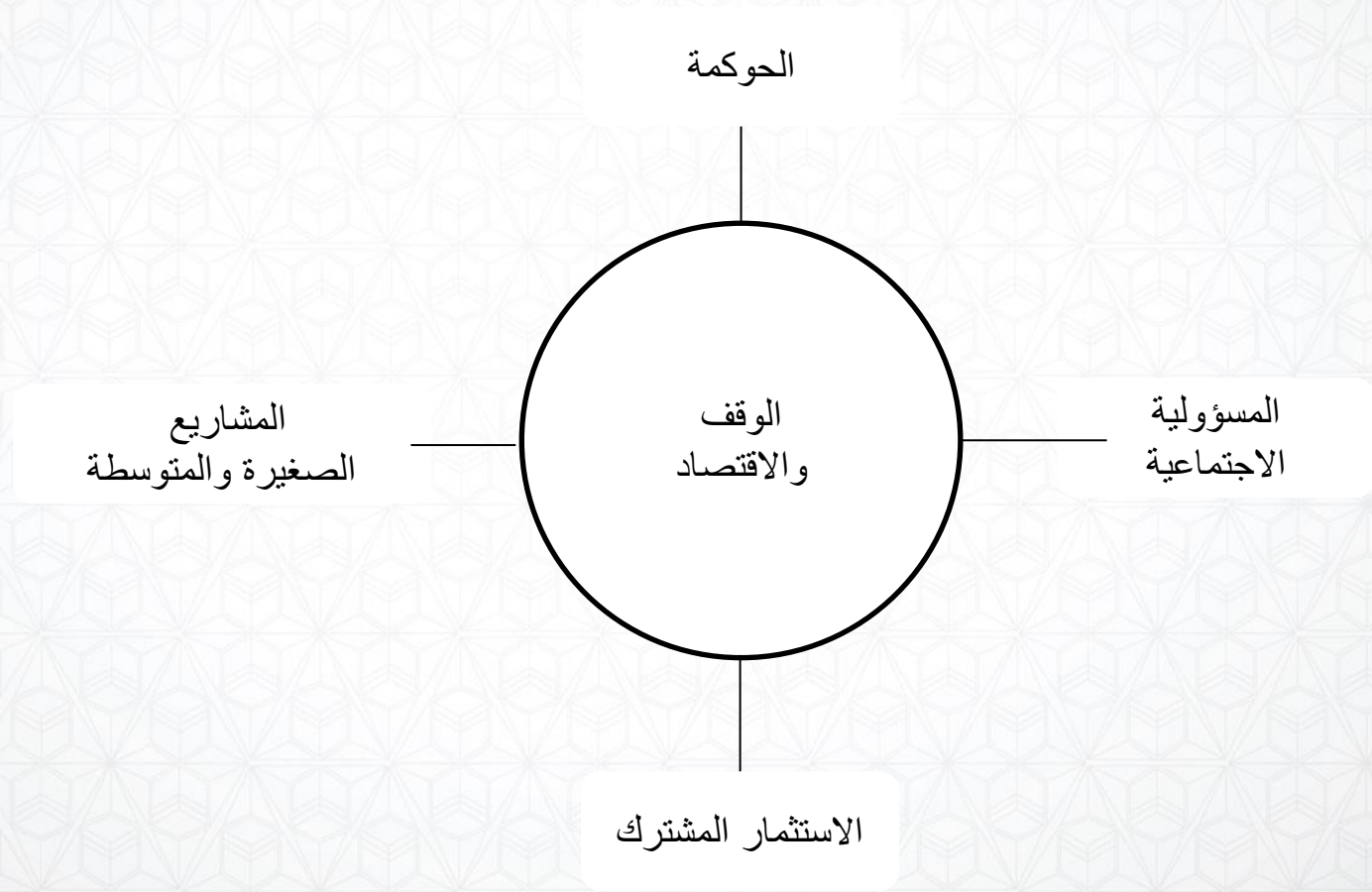
رابعاً: أثر الوقف على التنمية المستدامة :

٤/١ الوقف والدولة :

- الاستثمار في البنية التحتية (التعليم ، الصحة ، التصنيع العسكري ... الخ) .
- الصكوك .
- وقف الدولة على المشاريع .
- خلق الوظائف .

رابعاً: أثر الوقف على التنمية المستدامة :

٤/٢ الوقف والاقتصاد :





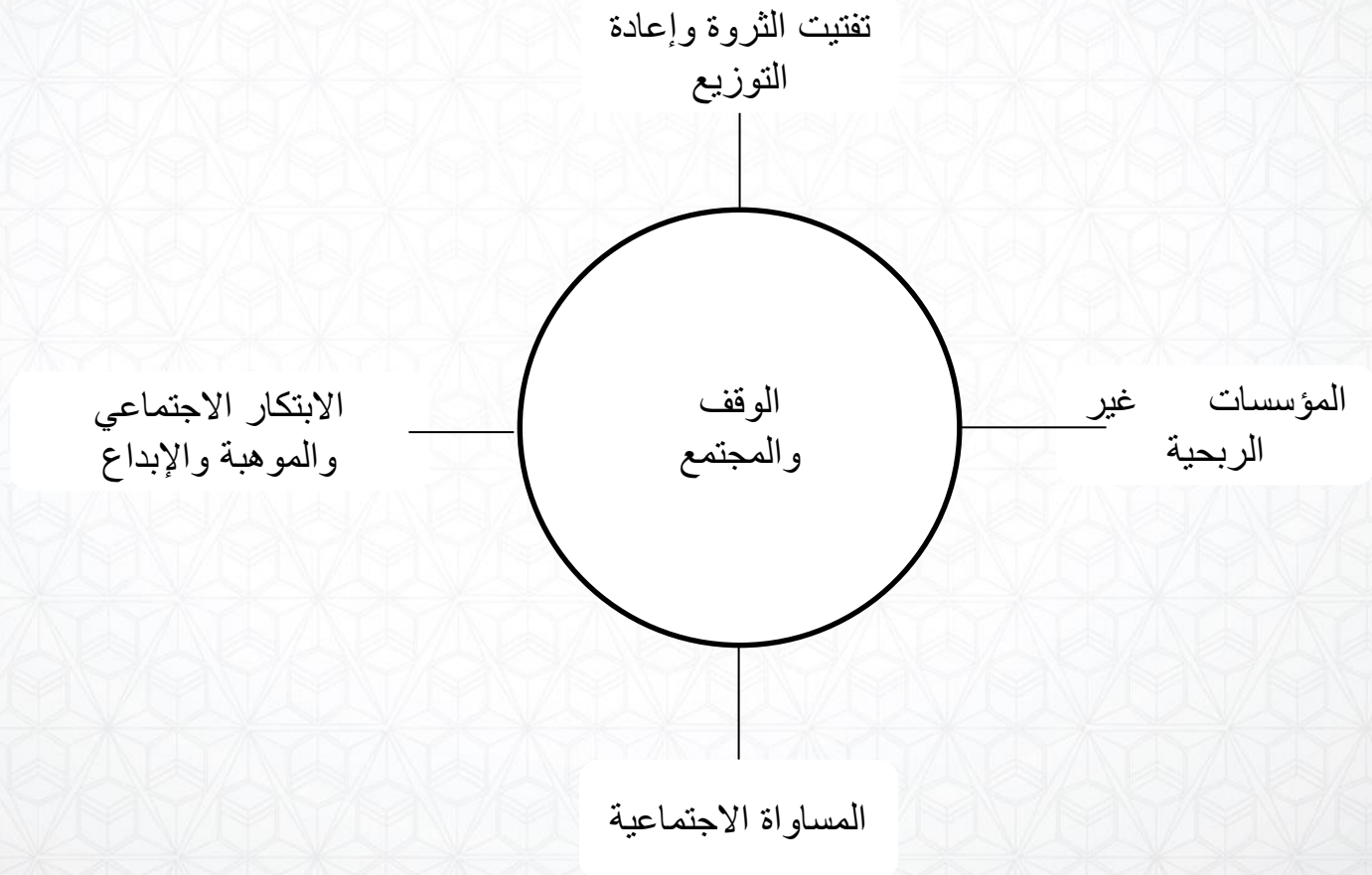
رابعاً: أثر الوقف على التنمية المستدامة :

٤/٢ الوقف والاقتصاد :

- المسؤولية الاجتماعية (تطوع التجار) .
- الاستثمار المشترك .
- دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة .
- الحوكمة .

رابعاً: أثر الوقف على التنمية المستدامة :

٤/٣ الوقف والمجتمع :



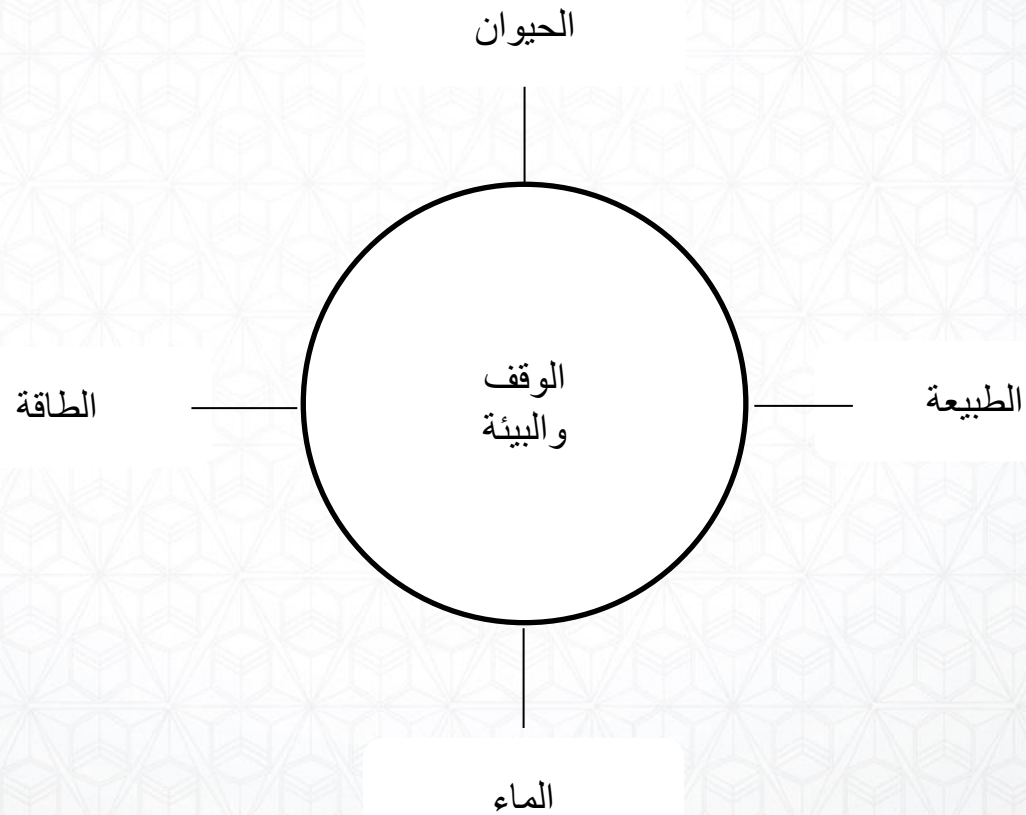
رابعاً: أثر الوقف على التنمية المستدامة :

٤/٣ الوقف والمجتمع :

- دعم المؤسسات غير الربحية .
- تحقيق المساواة الاجتماعية .
- دعم الابتكار الاجتماعي والموهبة والإبداع .
- تفتيت الثروة وإعادة التوزيع .

رابعاً: أثر الوقف على التنمية المستدامة :

٤/٤ الوقف والبيئة :





رابعاً: أثر الوقف على التنمية المستدامة :

٤/٤ الوقف والبيئة :

- حماية الطبيعة .
- توفير الطاقة .
- المحافظة على الثروة الحيوانية .
- الماء .

خامساً: الخلاصة والتوصيات :

٥/١ الخلاصة :

- إن الأوقاف في معظم العالم العربي والإسلامي خفضت للمركزية الحكومية على حساب المجتمع الخيري والمدني مع ضعف كفاءة وفعالية داخلية في الموارد البشرية والعمليات وسياسات الاستثمار .
- ناهيك عن سجنها في الإطار الفقهي واستبعاد فهم الاقتصار الاجتماعي التضامني.
- ما أدى بالضرورة لاقتصار أثرها في منح العوائد على الرعوية المادية بدلاً عن التمكين من خلال فهم شامل للتنمية المستدامة بالاستقلال الاقتصادي عن الدولة الصناعية الكبرى والتحول من الاستهلاك للإنتاج وكذلك تحقيق المساواة الاجتماعية والرفاهية والسعادة .

خامساً: الخلاصة والتوصيات :

٥/٢ التوصيات :

- تحديث البنية التشريعية والقانونية والتنظيمية للأوقاف في العالم العربي على أساس أنه قطاع اقتصادي اجتماعي تشرف عليه الدولة لامركزياً ويدار من القطاع الثالث وفق أولويات التنمية المستدامة وطنياً بالتعاون مع وزارات التنمية والتخطيط.
- لتعظيم أثر الوقف ، لابد من شراكة فعالة في مدخلات الانتاج مع القطاع الخاص لا سيما المشاريع (المؤسسات) الصغيرة والمتوسطة وإدارات المسؤولية الاجتماعية فيه وأما مخرجات الانتاج وعوائده فتتفق على مشاريع وبرامج التمكين بدلاً عن الرعوية .

خامساً: الخلاصة والتوصيات :

٥/٢ التوصيات :

- إن حوكمة قطاع الأوقاف ضرورة يخضع فيها للجان مشتركة من القطاع الثالث والحكومي أسوة بشركات القطاع الخاص بدلاً عن التحكم والارتجال الفردي السلطوي أو التعاضد الفاسد بين مراكز قوى داخل مجلس النظار .
- الدعوة لتخصيص وتركيز عوائد الأوقاف في المشاريع الاستراتيجية العملاقة في التنمية التحتية التي يعجز القطاع الخاص لأخذ المخاطرة أو عجز القطاع العام عن التمويل وأفضلها : التعليم ، والتدريب ، والصحة .
- اشتراط الحصول على زمالة أو دبلوم تطبيقي والإدارة لمن يتولى وظائف قيادية في مجلس النظارة أو المدراء التنفيذيون ونوابهم .

خامساً: الخلاصة والتوصيات :

٥/٢ التوصيات :

- على الأوقاف كجهة مانحة أن توجه سياسات العمل الخيري ومنظماته غير الربحية وفق الاحتياجات الملحة والضرورية للتنمية بعد تحقيق اشتراطات الوصية ، ومن تلك الضرورات الاهتمام بالبيئة كحق للأجيال القادمة ومن أجل مشاريعها العناية بالتشجير ومكافحة الاحتطاب الجائر والحد من تلوث الهواء وتوفير الماء الصالح للشرب وترشيد استهلاكه والإسهام في بناء شبكات الصرف الصحي والعناية بالنظافة العامة وإعادة تدوير النفايات .
- إن مبادرة الدولة في إنشاء الأوقاف منفردة أو مشتركة مع الأوقاف الأهلية كاستثمار مشترك عبر إصدار سندات ملكية أو سندات دين عام (صكوك) سيفرز استدامة المشاريع كقطاع التعليم والجامعات تحديداً فضلاً عن تحسين كفاءة وفعالية الإدارة .

خامساً: الخلاصة والتوصيات :

٥/٢ التوصيات :

• إن الأوقاف ستعظم من أثرها قفزاً إذا شجعت الاستثمار في الابتكار

الاجتماعي والإبداع والإلهام والاختراع والموهبة وهذه المجالات هي ذروة

الاستثمار في رأس المال البشري .

خامساً: الخلاصة والتوصيات :

٥/٢ التوصيات :

- إن قرار إنشاء هيئة الأوقاف سيدعم تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠م ونجاحها مرهون بأمرين : أن لا تخضع لسلطة وزارة العمل والتنمية مباشرة حيث سيقفل علة أو مقصد اللامركزية والثاني تغول دور الهيئة نحو إدارة وتشغيل الأوقاف في حين أن التعاون والتشارك والتنسيق والتفويض والتسهيل للقطاع الخاص بمسؤوليته الاجتماعية ووصايا أثرياءه والقطاع الثالث والخيري هو الدور الاستراتيجي الذي يسعى الرؤية لتفعيل طاقات وإمكانات المجتمع المدني كما يقترح تأسيس مجلس أعلى يجمع كافة مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الثالث والقطاعات الحكومية ذات العلاقة من أجل التعاون نحو تحقيق التنمية المستدامة وأهداف الرؤية .



المؤتمر الإسلامي للأوقاف
Islamic Conference for Awqaf
أوقف ... لأجر لا يتوقف

شكراً لاهتمامكم

تابعونا على وسائل التواصل الاجتماعي

     /eicmakkah

 www.icamakkah.com

الراعي الفضائي



راعي البث التلفزيوني



الراعي الإعلامي الحصري



الرعاة الإستراتيجيون



بالتعاون مع



الشريك الإستراتيجي



المؤسس والمنظم

